

قصيدة للسيد الحاج خالد بن احمد من اشراف بني عامر بناحية سيدي بالعباس اصله من اولاد سيدي خالد مات رحمه الله صغير السن هذه نحو العشرة اعوام و من بلاغته و فصاحته في الشعر حتى سمي بالمنداسي الصغير:

هَدَّة

مَا يَصْرَى فِي الدَّنْيَا الْيَوْمَ رِيَتْ الْعَجَبُ \* وَ نَصِيبُ الصَّيْدِ الْحُرِّ قَاتَلَهُ ثَوْرُ  
بَاقِي فَرْجَةٍ لِلنَّاسِ مَنْ حَضَرَ يَرْتَهَبُ \* دَمَهُ سَائِلٌ مِّنَ الْفَوَادِ مَفْقُورُ  
وَ الْقَرْنُ مُخَلَّلٌ فِي حِجَاهِ حَتَّى شَرِبَ \* مَاتَ عَلَى النَّطْحَةِ لَا تَقُولُ مَغْدُورُ  
صُرَى بِهِ الْيَ صَارَ بِالْهُمُومِ انْطَلَبَ \* ظَنَيْتَ بِلَا صَحَّةٍ عَدِيمٍ مَضْرُورُ  
قُوَّةَ جَهْدِهِ رَبْعِينَ شَابًا إِذَا نَصَبَ \* وَ عَلَى الْحَيِّ يَخْلِي أَعْضَاهُ مَكْسُورُ  
تَأْخُذُ مِنْهُ حَرْصَةَ الطَّائِرَةِ تَنْغَصِبُ \* وَإِذَا ثَوَّبَ كَالْكُورِ يُهَدِّمُ الصُّورُ

فَرَّاشُ

كَلِي مَا عَقْرَبُ فِي فُجُوحِ قَفْرَةٍ \* كَلِي مَا قَدَّلَ فِي بِلَادِ ضَيْقَاتِ  
كَلِي مَا عَدَمَ قَبْلَ نَارِ شَفْرَةٍ \* كَلِي مَا هَدَّتْ لَهُ نَجُوعُ صَفَاتِ  
كَلِي مَا نَوَّضُ فِي حَلُولِ نَفْرَةٍ \* يَسْعَى مَكْتُوبُهُ بَعْدَمَا أَرَأَفَاتِ  
تَأْخُذُ مِنْهُ الْجَائِحِينَ جَفْرَةٍ \* إِذَا قَالُوا فَالْوَطَنُ نَارَهُ قَدَاتِ  
شَايِعُ فِي الْأَرْضِ تَلُولَهَا وَ صَحْرَةٍ \* ذَاقَتْ مِنْهُ عَيْطَى نَفُوسِ شَنْقَاتِ  
وَ الْيَوْمَ تَبْهَدُّ طَاحُ فِيذِ كَبْرَةٍ \* وَ أَخَذَى مَنْ نَبَلِ الْجَائِحِينَ نَقَاتِ

كَانَ مَرَوَعَهَا فِي حُلُولِ وَ دُشُورِ

هَدَّة

كَانَ يَدَهَّشَ رَجَالَ مَنْ اخْيَارَ الْعَرَبِ \* وَ غَلَبَ عَيْطَى سَجْعَانَ رَدَّهُمْ زُورِ  
وَ عَلَى وَطْنِهِ هَيْبَةٌ أَلِي طَعْنٍ يَرْتَهَبُ \* وَ الْجَايِحِ عُمُرُهُ مَا يُفُوتُ مَذْعُورِ  
بِرِصَاصِ الْبِنْدَقِ يَلْتَقَى وَ لَا يَنْقُضِبُ \* هُوَ وَحْدَهُ يَهْدِي جِيُوشَ مَحْصُورِ  
وَ يُرِدُّ الشَّأوَ اعْقَابُهَا إِذَا يَنْقَلِبُ \* عِنْدَهُ دِيكَ الْهَدَّةِ عَظِيمِ مَشْهُورِ  
مَا فَنَّا مَنْ رَقَبَةٌ وَ مَا فَضَحَ مَنْ كَذَبُ \* شَرَّهُ يَهْزَمُ يَا نَاسَ فَوْقَ لَشْرُورِ  
وَ مُنِينَ الْأَجْلِ وَفَى عَلَيْهِ رَبِّي كَتَبُ \* احْكَمْ الْحَاكِمَ وَ انْقُضَى الْمَقْدُورِ

فِرَاشُ

بُقَاتِ اخْبَارَةٍ فِي الْمَجَالِسِ حَدِيثُ \* أَسَدُ وَ اسْتَحْصَلَ فِيهِ ثُورُ نَطَاحِ  
كَانَ إِذَا عَقَّرَبَ يَا الْفَاهِمَ اللَّيْثُ \* مَا يَبْقَاوُ بُقْرُ فِي الْبِلَادِ سُرَّاحِ  
وَإِذَا يَرُوهُ الْخَاطِرِينَ مَنْ حَيْثُ \* يَخْلُجُ رُغْبَةً وَ يَغِيْبُ ثَبَّتَ الْأَرَوَاحِ  
بِفِرَاصَةٍ وَ قِيَامَةٍ يُسَارِعُ حَثِيثُ \* وَإِذَا ثَوَّبَ مَعْلُومَ صَاحِبِهِ طَاحِ  
وَ الْيَوْمَ ضَحَى هَذَا الْوَقْتِ وَقْتُ خَبِيثُ \* عَكَسَتْ أَيَّامُهُ مَنْ فَعَايِلَ قَبَاحِ

مَا زَالَ يُبَيِّنُ شَانَ كُلِّ مَحْفُورِ

هَدَّة

فَرَحَ مَنْ ذَاقَ الْهَمَّ بِالْهِنَى وَ انْطَرَبَ \* وَ اصْبَحَ هُوَ مُؤَلَى النَّقَارِ وَ الشُّورِ  
 وَ رَمَى رُجَالَ الْعَزِّ فِي بُحُورِ الْغَضَبِ \* وَ عَكَسَ بِالْحُرْمَةِ شَانَ كُلِّ مَحْفُورِ  
 نَاسِ الْخَصْلَةِ وَ الْجُودِ وَ الْحَيَا وَ النَّسَبِ \* عَلَيْهِمْ بَنَدُ الذَّلِّ صَارَ مَنَشُورِ  
 بَارَتِ حِيَلَةَ الْعَارِفِينَ فِي كُلِّ طَبِّ \* وَ حَفَاتِ سَيُوفَةٍ مَنَ زَمَانِ قَشُورِ  
 هَذَا شَانَ الدُّنْيَا الَى غَلَبِ يَنْغَلَبِ \* وَ الشَّايِعِ مَنَ بَعْدِ الْخَصَائِلِ يُبُورِ  
 مَاذَا مَنَ سَاجِي فِي أَيَّامِهَا وَ انْضُرَبِ \* وَ مَاذَا مَنَ خَائِبِ صَارَ ضَدًّا مَذْكَورِ

### فِرَاشُ

هَذِي حَالَةَ الْإَيَّامِ يَا الْمَيَّازُ \* يَظْهَرُ فِيهَا عُقْبُ الزَّمَانِ عَجَبَةٌ  
 لَيْسَ يُدُومُ فِيهَا شُبُوبٌ مَنَ فَازُ \* الدُّنْيَا صَاعِبٌ وَ الدَّهْرُ بُوغْرِيبَةٌ  
 لَا تَفْرَحُ بِهَا عِنْدَ مَرُوءِ يَعْزَازُ \* ابْكِي يَا مَنَ تَزْهَى عَلَى الْعُقُوبَةِ  
 تَبْرَرُ فِي حَالِ الطَّايِفِينَ تَبْرَارُ \* وَ تَذَوِّقُهُمْ مَنَ الْمُرِّ أَلْفَ شَرِبَةِ  
 تَعَكَّسَ مَعْنَاهَا كِي اشْعَارُ لِلْغَازُ \* تَعْوِي وَ حُدُورَتَهَا تَصِيرُ عَقِبَةَ  
 تَنْقُصُ فِيهَا وَ تَكْفُ سَرْعَةَ الْبَازُ \* يَجْهَلُ فِيهَا مَنَهُ غَشِيمَ رَكْبَةِ

لَا تَأْمَنُهَا شَيْءٌ فِي افْرَاحِ وَ سُرُورِ

### هَدَّةٌ

إِذَا كَانَتِ الْإَيَّامُ دِيرَ كِيمَا تَحَبُّ \* تَطْفَحُ وَ تَسْجِي غَرَسَهَا عَلَى الْبُورِ  
 وَإِذَا خَانَتْ لَوْ كَانَ سَيْلُهَا يَنْدَعَبُ \* وَ مَنَ بَعْدَ تَعَالَجِهَا سُنِينَ وَ شُهُورِ

مَا تَهْدَأْشِي الْإِيَّامَ مَنْ مَعَاهَا لَعَبٌ \* وَ أَفْصَالَ الْفَلَكَ عَلَى الْخَلَائِقِ تَدُورُ  
 هَذَا شَانِقٌ لِيهَا وَ ذَلِكَ مَنَّهَا هُرْبٌ \* هَذَا سَاعِي فِيهَا وَ ذَلِكَ مَغْرُورُ  
 هَذَا يَبْرَى مَنْ هَوْلَهَا وَ ذَلِكَ انْعَطَبٌ \* هَذَا سَهْمُ الْعُرْيَةِ وَ ذَلِكَ مَسْتَوْرُ  
 وَيَخُ إِلَيَّ مَا يَبْكِي اعْقَابَهَا إِذَا رَغَبٌ \* تَنْقُصُ وَ تَلُوحُ ظِلَامُهَا عَلَى النُّورِ

### فَرَّاشٌ

مَاذَا رَدَّتْ كَمَنْ حُصَانٌ بَأْفِي \* كَانَ إِذَا يَسْرَعُ مَا تَرَأْفَقَهُ خَيْلٌ  
 مَاذَا رَدَّتْ كَمَنْ سَفِيهَةٌ تَأْقِي \* كَانَ مُدْرَبِي فِي بُحُورِهَا الْفَالَيْلُ  
 مَاذَا رَدَّتْ كَمَنْ سَعِيدٌ شَأْقِي \* كَانَ يَقُولُ أَنَا مَا نَشُوفْشِي الْوَيْلُ  
 مَاذَا عَرَّتْ بِمِيَاهِ مَنْ سَوَاقِي \* كَانَتْ فِي هَيْئَةٍ مَا تَنْزِلُ مَنْ سَيْلُ  
 مَاذَا مَنْ جَافِيهَا يَقُولُ حَقِّي \* يَدْعِي مَنْ قَوَّتَهَا وَ يَرْجَعُ ذَلِيلُ  
 تَفَرَّقْ وَ اتَشَوَّقْ بَعْدَ مَا تَلَاقِي \* مَا تَعْرِفُ وَيْنُ إِذَا سَقَمَتْ الْمِيلُ

### هَدَّةٌ

مَاذَا مَنْ رَأَيْسُ بِالْهَنَا وَ الْحُرْمَةِ رُكْبٌ \* وَ رَجَعُ لِبَطْنِهَا مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ مَقْبُورُ  
 مَا صَارَ وَ صَارَ عَلَى اِكْتَأْفَهَا مَنْ عَجَبٌ \* كَانُوا مُلُوكُ مَشَيْدِينَ لَقْصُورُ  
 رَدَّتْهُمْ فِي لَرْمَاسٍ وَ انْطَوَاتِ الْخَرْبِ \* وَ اِكْلَاتِ الْأَرْضِ مِنْ الْخَلَائِقِ بُحُورُ  
 فَعَدَّتْ ذَا النَّاسِ إِلَّا امْتَالَهَا تَتَضَرَّبُ \* عَوْضُ إِلَيَّ مَا بَدَعُوا عَوَايِدُ طَيُورُ

شَافُوا كَثَرَتِ الْأَمْوَالُ شَوْرَهُمْ تَتَجَلَّبُ \* وَ ادْعَاؤُ الْقَوَّةِ بِالْحَكَامِ وَ الزُّورِ

تَمَّتْ